

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 07: إعداد خطة البحث.

توطئة:

من الضروري قيام الباحث في هذه المرحلة من إعداد البحث أو المذكرة بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه، إلى الجهة العلمية المسؤولة عن متابعة البحث وقبولها، وترشد خطة البحث الباحث إلى موقع بحثه وحدوده والأدوات التي سيستخدمها.

1/ مفهوم خطة البحث:

عبارة عن وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة، وتتضمن خطة البحث تبريرا للفروض التي سوف تختبر ووصفا تفصيليا لخطوات البحث التي يتبعها الباحث في جمع وتحليل البيانات اللازمة، والزمن المقترح لإنهاء كل خطوة من خطوات البحث.

2/ شروط خطة البحث: هنالك بعض الشروط التي يجب توفرها في خطة البحث لضمان الجودة والاستفادة منها:

* أن تتأسس على دراسة وإطلاع واسع من الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجرى الدراسة فيه.

* أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.

* أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.

* أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث.

3/ عناصر كتابة خطة البحث: تتكون خطة البحث من العناصر الآتية:

1/ ضبط عنوان البحث: من المستحسن في هذه الخطوة قيام الباحث بالقراءات الاستطلاعية والأولية في مجال بحثه وتخصصه بشكل واسع، ليتمكن ذلك من تحديد مسار البحث، واختيار العنوان والبحث فيه.

2/ صياغة المقدمة: بعد صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث، يقوم الباحث بكتابة

مقدمة ليضع القارئ في صورة الموضوع، مع وضع إشكالية البحث وأهدافه، والدراسات والأبحاث التي تناولت في هذا المجال، ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث، ويمكن أن نحدد محتوياتها بمايلي:

أ/ أهمية البحث: لابد من الإشارة إلى أهمية البحث بصورة واضحة، من خلال أن تفرد عبارة خاصة في

الخطة تشير إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، ويحدد الباحث في هذا العنصر التبريرات

والدواعي العلمية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج سواء في النظرية أو الممارسة التطبيقية،

وكيف يسهم في حل الإشكالية التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها الإنتاج الفكري في

المجال الذي ينتمي إليه الباحث، وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال المعلومات الأولية التي استخدمها الباحث، ولا بد عليه من إقناع الجهات العلمية المسؤولة بأهمية الدراسة.

ج/تحديد أهداف البحث: ترتبط أهداف الدراسة وأبعادها ارتباطاً مباشراً بإشكالية البحث، فما تم صياغته في شكل سؤال رئيسي وأسئلة فرعية يتم تحويله إلى أهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن تحقيقها في القيود الزمانية والمكانية ومدونة الدراسة، كما أن الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسية، وأهداف فرعية، مما يساعد الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لدراسته.

د/توضيح أسباب اختيار الموضوع: يوضح الباحث في مقدمته الأسباب الذي دفعته لاختيار هذا الموضوع، ويجب اختيار الموضوع وفقاً للأهداف التي يريد الباحث تحقيقها من وراء إجراء بحثه.

3/تحديد إشكالية البحث: يقوم الباحث بصياغة الإشكالية صياغة دقيقة ومحددة، ليتمكن من خلالها من وضعها في قالب محدد، يسهل التعامل معها ودراستها، ومن المعروف أن المهتمين بشؤون البحث يميلون إلى صياغة الإشكالية في صورة سؤال رئيسي وأسئلة فرعية.

4/إجراءات الدراسة: إن الإجابة عن أسئلة الدراسة، وإثبات فرضياتها يتطلب أن يقوم الباحث بسلسلة من الإجراءات وتشمل ما يلي:

*تسمية منهج البحث وأسباب اختياره، وذكر خطواته التي سيستوعبها الباحث في تنفيذ البحث لغرض الإجابة عن تساؤلاته والتحقق من فروضه.

*البحث الموسع في الدراسات السابقة للحصول على معلومات تشكل الإطار النظري والتطبيقي للبحث.
*تحديد المدونة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد طريقة اختيارها.

5/التصور العام لفصول الدراسة: يذكر الباحث فصول المذكرة المتوقع إنجازها، وتقسم الرسالة إلى فصول تحتوي عناوين رئيسية وعناوين فرعية حسب طبيعة البحث وموضوعه.

6/الخاتمة: تتضمن النتائج المبنية على التحليل للمدونة، مع الإجابة عن التساؤلات المطروحة التي سبق وضعها في الإشكالية، بالإضافة إلى التوصيات التي قدمها الباحث.

7/قائمة المصادر والمراجع: يحدد الباحث في خطته عدداً من المراجع والمصادر العلمية التي لها علاقة بموضوع البحث، ويقصد بها المصادر التي رجع إليها الباحث في كتابة خطة البحث، وتعد قائمة المراجع من العناصر المهمة لخطة البحث.

الأستاذة: ندى بوكعبن